

والصحفي - صاحب الرأي - عليه الاختيار بين أن يكون حزبياً أو أن يكون صحفياً في خدمة الحقيقة المجردة ، ومن الصعب الجمع بين الإثنين ، فالصحفي الحزبي ملتزم أمام الحزب الذي يدين بأفكاره التزاماً شرعياً ، وهو قد يجد نفسه مقتنعاً أو مجبراً أمام هذا الالتزام بأن يغمض عينيه عن الحقيقة التي تؤلم حزبه فيتظاهر بأنه لا يراها ، على حين يراها الصحفي غير الملتزم حزبياً ويمسك بها ، بل يبحث عن المزيد من تفصيلاتها مقدماً إياها إلى القارئ في خبر أو في تحقيق صحفي أو في مقال رأي .

والصحفي الحزبي قد لا يلام إذا هو قدم التزامه للحزب على إلتزامه للقراء ، ذلك أنه يتعامل مع جزء من الشعب ، الذي يتفق معه في الرأي الحزبي ، ولا يتعامل مع الباقي الذي يخالفه الرأي أو مع الذين اختاروا الإستقلال عن كل الأحزاب .

والصحفي الحزبي أخيراً هو في الخدمة الصحفية المثالية مقصود الجناحين ، عاجز عن الإقتراب من مراتب هذه الخدمة لأن الحزبية التي اختارها أرادت له ذلك وأعلن قبوله لها.